كانت مبهمة نوعية متحصلة في مرتبة ذاتها لا كاللون الذي هو جنس حقيقي لانواعه
اذ هو مبهمة ناقصة في مرتبة ذاته يكمله فصله المقسم بحسب مرتبة المهية المتقدمة على
الوجود واذا اخذت بشرط لا كان جزء الحد وهو في التحاط انفصاله
وهويته لا بشرط شي بالقياس الى الحد والا انها يلحقها ابهام جنسي
في الوجود اذا اخذت لا بشرط شي بالقياس الى الصور اللاحقة لها
في الوجود لان حقيقتها جوهر مستعد لا يجعلها نوعا طبيعيا وفعليتها فعلية
القوة فهي كانها استعداد جوهري فهي بهذا الاعتبار امر مبهم لا توجد ما لم تحصل
باحد الصور وبهذا الابهام والتحصيل فيها قبل الاشارة الحسية بانها هذا الجسم
او ذلك بانها هنا او هناك ولذلك تشبه الجنس ويكون باخذ الجوهر
الذي هو جنس عال للجواهر وقد مر بيانه العقل ليس منضما الح اعلم
ان المعاني الماخوذة من الحقايق منها ما ياخذها العقل من حقيقة واحدة
بحسب حالها في الوجود الخارجي ومنها ما ينتزع منها بان العقل قد يلحظ المعنى
الذي هو مخلوط في نفسه بامور محصلة متحدة معه ويجعله مبهما غير مخلوط بها فيضم
اليه تلك الامور المحصلة في هذه الملاحظة لا كانضمام شي محصل الى شي محصل
حتى يكونا شيئين متميزين بحسب الوجود في نفس الامر وقد حصل بانضمام احدهما
الى الاخر شي ثالث كانضمام الصورة الى المادة بل كانضمام شي الى شي لا تميز
بينهما الا بحسب التعين والاول يستدعي التركيب الخارجي وهذا يستدعيه في اعتبار

نعقل

العقل اعتبار امطابقا لما في نفس الواقع ومن ههنا يقال ان اتصاف الجنس
بالفصل في الواقع اتصاف انتزاعي تحصلي في مرتبة المهية مع قطع النظر عن
الوجود فالفصل المقسم متمم لنقصان مهية الجنس ويجعلها مهية تامة محصلة
وكل معنى اذا اعتبر معه معنى اخر فانهما متغايرين بحسب التحصيل والوجود فليس
احدهما فصلا للاخر وان كان المغايرة بينهما باعتبار الابهام والتحصيل
كان المحصل فصلا والمبهم جنسا قال الشيخ في الهيات الشفاء العقل قد
يعقل معنى يجوز ان يكون ذلك المعنى نفسه اشياء كثيرة كل واحد منها في ملك
المعنى في الوجود فيضم اليه معنى اخر يعين وجوده بان يكون ذلك المعنى
متضمنا فيه انما يكون اخر من حيث التعين والابهام لا في الوجود فان قلت
هذا في جنس البسايط الخارجية وفصلها ظ واما جنس المركبات الخارجية
فهو مغاير للفصل جعلا ووجودا قلت قد سبق ان الجنس مطلقا باعتبار
انه جنس مبهم متحد مع الفصل في الجعل وان كان باعتبار انه مادة
في المركبات الخارجية مغاير للفصل جعلا ووجودا هذا هو المشهور
والحق ان المادة ليست بجنس حقيقة وليست بمتحدة مع الصورة جعلا و
وجودا كما مر

قوله باعتبار

الزيادة لم يصف الزيادة على انها معنى من خارج لاحق بالشي
التقابل للمساواة حتى يكون ذلك قابلا في حد نفسه وهذا شي الاخر
يضاف اليه خارجا عن ذلك بل يكون ذلك تحصيلا لقبول المساواة

Copyright © King Saud University